

الوكالات الإنسانية تفعل أقصى ما في وسعها؛ فقد يفّر ما يصل إلى 320,000 مدني آخر من غرب الموصل

(بغداد، 19 آذار/ مارس 2017): صرحت السيدة ليز غراندي، منسق الشؤون الإنسانية في العراق بأن "العملية الإنسانية في غرب الموصل هي أكبر بكثير وأكثر تعقيداً مما كانت عليه في الشرق، ويكمن الفرق الرئيسي في أنّ عشرات الآلاف من الأسر مكثت في منازلها في الشرق، بينما تهرب عشرات الآلاف في غرب الموصل".

وفي هذا الصدد، تشير تقارير حكومة العراق إلى فرار 180,000 شخص من المدنيين من غرب الموصل منذ منتصف شباط/ فبراير، عندما بدأت العمليات العسكرية لاستعادة المناطق الغربية من المدينة. وتستعد الوكالات الإنسانية لاحتمالية فرار 320,000-300,000 شخص آخر من المدنيين في الأسابيع المقبلة.

وتشعر الوكالات الإنسانية بقلق عميق إزاء تعرّض المدنيين إلى الخطر المُحدق في غرب الموصل. وقالت السيدة غراندي "إن استخدام المتفجرات في المناطق ذات الكثافة السكانية العالية في البلدة القديمة قد يتسبب في أضرار كبيرة. ويُخبرنا السكان الفارين عن الصعوبة الكبيرة في الدخول أو الخروج من البلدة القديمة. بالإضافة إلى هذا، تواجه الأسر خطر التعرّض إلى إطلاق نارٍ في حالتها البقاء أو مغادرة أماكنهم. إنه أمرٌ فظيخ، إذ هناك مئات الآلاف من المدنيين المحاصرين، ويواجهون خطراً كبيراً".

وقد قُطعت طرق الإمداد الرئيسية إلى مناطق غرب الموصل منذ منتصف تشرين الثاني/ نوفمبر. إنّ الأسر تنزح من المدينة، وتشير التقارير إلى عدم توفر الغذاء، وأنّ الغذاء الوحيد المتوفر هو ما يملكونه بالفعل في المنزل. وقد قُطعت إمدادات المياه والكهرباء أيضاً، وبدأت الأدوية بالنفاد. وأضافت السيدة غراندي بأن "الوضع مأساويّ للغاية، ونخشى أن يتفاقم أكثر في الأيام والأسابيع المقبلة".

وتحت قيادة حكومة العراق، تتظاهر جهودٌ وطنيةٌ كبرى لمعالجة الأزمة. إذ يتم إيواء المدنيين الفارين من المناطق الغربية من المدينة في 17 مخيماً ومواقعاً للطوارئ بالقرب من المدينة. وتسارع الحكومة والشركاء في المجال الإنساني في بناء وتوسيع 10 من هذه المخيمات والمواقع. وقالت السيدة غراندي "في كل يوم تتوفر مساحة سكنية أكبر، وأنها مسألة سباق مع الزمن. حتى الآن، نتلقّى الأسر دعماً ويتم إيوائهم. ولكن إذا شهدت أعداد النازحين من المدينة زيادةً تفوق قدرتنا على بناء مساحات سكنية لهم، فقد يتدهور الوضع بسرعةٍ كبيرةً".

ومنذ 17 تشرين الأول/ أكتوبر، نزح أكثر من 330,000 شخص جزاء الأزمة في الموصل، وعاد منهم أكثر من 70,000 شخص. وتعمل الوكالات الإنسانية على مدار الساعة لتقديم الدعم لإنقاذ حياة أكثر من 1.3 مليون شخص من شرق وغرب الموصل بما في ذلك السكان الذين مكثوا في بيوتهم، وأولئك الذين لاذوا بالفرار.

واضافت السيدة غراندي بأنه "تم التخطيط والإعداد لعملية الموصل لعدة أشهر، إلا أنّ الحقيقة تكمن في أنّ الأزمة تدفعنا للقيام بأقصى ما في وسعنا، وسنبذل أقصى ما لدينا لضمان حصول السكان على المساعدة التي يحتاجون إليها".

لمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال:

كايت بوند، موظف قسم التواصل في مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (pond@un.org)، جوال: +964 (0)7827806086